



● الحكاية بدأت بقصة حب فاشلة وانتهت في أقسام البوليس !

● اعترافات مثيرة لطلاب مدارس فهد المتهمين باثارة الشغب

● خبراء التربية وعلم النفس يدقون ناقوس الخطر للأسرة وأجهزة الإعلام !

المدرسة حصلت أيضا على جائزة الفصل المثالي لمدة ثلاث سنوات متوالية، وحصل اثنان من طلابها على المركزين الأول والأول مكرر على مستوى الجمهورية في مسابقة القرآن الكريم، وهما الطالبان سامر صلاح وأحمد نجلا.

الحكاية المضادة

قصة الحادث تروى بصورة مختلفة داخل جدران الفصول ، والحكاية على لسان فراش المدرسة الصعيدي البسيط سيد عبد الوهاب بدأت يوم الثلاثاء عندما حاصر مائة طالب من مدرسة عباس العقاد أسوار المدرسة حاملين السنج والجنائز وكان أحدهم يحمل مضرب بيسبول تكفى ضربة منه لقتل إنسان، وآخر كان يشهر مسدسه، وكان من الواضح أنهم ينتظرون خروج الطلاب في الفسحة، وللأمانة لم يلقوا بشيء إلى داخل المدرسة، فقام الناظر بإلغاء الفسحة، وأبلغت إدارة المدرسة الشرطة وأمن الدولة وهناك بلاغ رسمي بذلك في قسم أول مدينة نصر .

وعلى الفور حضرت بسيارة الشرطة وأطلقت صفارة إنذار قبل وصولها ففر الطلاب هاربين وأخبرت إدارة المدرسة الضابط بذلك، وحذرت من مغادرة المكان بدون معالجة الموقف لأنه سيترك قبلة موقوتة في المكان، فقال إنه سيترك أمين شرطة مع موتوسيكل وجهاز لاسلكي لحراسة المدرسة.

وانبدأ القصة من أولها على مسرح الحادث وهو شارع عباس العقاد من الجهة الخلفية، حيث تقع مدرسة عباس العقاد التجريبية للغات والالتحاق الموجه بأن عددا من طلاب مدرسة الملك فهد هاجم المدرسة بزجاجات البنزين ، ووسط صرخات الطلبة والطالبات حضرت سيارات الشرطة وحاصرت

المكان وألقت القبض على بعض الطلاب وصدر قرار بفصل ١٧ طالبا من المدرسة، وفصل ناظر المدرسة سمير الغياتي.

اغتيال مدرسة

أولياء الأمور في مدرسة الملك فهد يؤكدون أن العقاب الصادر ضد المدرسة قاس جدا ووقع على مدرستهم فقط على الرغم من أن

طلاب عباس العقاد بدأوا بالهجوم على مدرسة الملك فهد قبل الحادث بيوم واحد، والسبب كما يقال شائعة حول قصة حب فاشلة بين طالبة من هذه المدرسة وطالب من المدرسة الأخرى. وعندما ذهبنا إلى مدرسة الملك فهد كان الهجوم على وجوه الجميع، وكان في انتظارنا أكثر من مفاجأة، فكل المدرسين والتلاميذ يدافعون بحرارة عن ناظر المدرسة الموقوف عن العمل سمير الغياتي، والذي تسلم العمل منذ ثلاثة أشهر فقط لا غير، والجميع يؤكدون على نظافة المدرسة وحسن إدارتها خلال هذه الفترة القصيرة.

المفاجأة الثانية أن مدرسة الملك فهد تعمل بنظام متطور وتقوم بتدريب التلاميذ على الكمبيوتر والانترنت.

المفاجأة الثالثة أن

مدرسة المشاغبين - أو البلطجية - خرجت الطالب المثالي على مستوى الجمهورية على مدار الثلاث سنوات الماضية، وكان آخرهم حسام عاطف الطالب حاليا بالصف الأول بكلية هندسة عين شمس ، وأن نسبة نجاح المدرسة في الثانوية العامة ٩٨٪، وأن رئيس اتحاد طلاب إدارة مدينة نصر ضياء كمال أبو زيد والمرشح لرئاسة اتحاد طلاب الجمهورية من المدرسة نفسها.



وفى اليوم التالى - الأربعاء - تحمس بعض تلاميذ مدرسة الملك فهد وعددهم لا يتجاوز اثنين من الطلاب نتيجة لما شاهدوه من الشبابيك وذهبوا إلى مدرسة عباس العقاد فى محاولة صبيانية للرد على التجمع الذى حدث فى يوم الثلاثاء، وتصادف أن هناك لجنة من إدارة مدينة نصر لمتابعة المدرسة وكتبت تقريراً يفيد بأن المدرسة تعمل بكل كفاءة وعلى أكمل وجه، وفى هذا التوقيت فوجئت المدرسة بإبلاغها بالقبض على ١٧ طالباً من المدرسة.

الطلاب يؤكّدون أن بعضهم تم القبض عليه أثناء ذهابهم لتوقيع الكشف الطبى ومعهم أوراق تثبت ذلك، والبعض الآخر قبض عليه فى محلات للطعام لأن الشرطة قامت بتمشيط المكان بالكامل.

والتقينا مع مجموعة الطلاب بعد أن أخلت النيابة سبيلهم جميعاً باستثناء اثنين، وكانت المفاجأة أن من ضمنهم الطالب الأول على المدرسة فى القسم الأدبى فى الثانوية العامة حسام الدين مصطفى، الذى أقر بأنه خرج هو وثلاثة من زملائه للذهاب للبيت، والمعروف أن أغلب طلاب الثانوية يفضلون المذاكرة فى البيت بعد كتابة الاستمارات لأن الامتحانات على الأبواب، وأثناء تجوالنا فى الشارع استوقفنا أحد الضباط وطلب أن نركب العربة ولم

ادانتهم جنائيا كما أنه لم يحقق معهم إداريا من خلال التربية والتعليم وجاء في حيثيات الفصل أن السبب للصالح العام والأمن العام. ويقول د. محمد المنيرى محمد عنتر رئيس مجلس الآباء والأستاذ بكلية العلوم جامعة الأزهر لدى ابن بالصف الثالث بالمدرسة وهو ليس من ضمن المفصولين، والحقيقة أن هؤلاء التلاميذ مظلومون وحرام أن نوصم مدرسة متفوقة بالبلطجة والشغب. وتضيف مرجريت صبحى والدة إيهاب :

الأولاد عوملوا بطريقة غير لائقة وعندما رجعوا إلى البيت حكوا أنهم قضوا ليلة في الحبس مع واحدة مقبوض عليها في قضية دعارة ، وآخر شمام هيروين ، وهل هذه هي التربية ؟ الوزير رجل فاضل وأب وإنسان ونحن نرجوه أن يعيد النظر في قرار فصل الطلاب بعد أن يصدر حكم القضاء لأنه من غير الطبيعى أن يتضح أن هناك طالبا بريئا ومع ذلك نصر على فصله نهائيا .

أما عبد المنعم كامل والد الطالب وائل فيقول : ابنى حاصل على شهادة مرضية يوم الحادث، البعض طبعا سيقول انها مزورة ، ليكن ، وهناك شهادة أخرى موثقة فى التأمين الصحى قبل الحادث بيوم وقدمنا هذه المستندات للنيابة ومع ذلك صدر قرار بفصل ابنى من المدرسة ولا أعرف لماذا ؟

ويضيف د. منير سويلم : صحيح هناك عنف فى المدارس وهى ظاهرة يجب مواجهتها لكن لا داعى لذبح الأولاد، والحقيقة أن المدير إنسان فاضل ، ونحن شاهدناه، إنسان كان لا يجلس على

نعترض لأننا اعتقدنا أن المسألة بسيطة وبعدها فوجئنا بأننا مقبوض علينا .

ويضيف مصطفى كمال فى ثالثة ثانوى.. كان معى تصريح لعيادة الأسنان أنا وزميلي شريف عبدالعزيز والشرطة القت القبض علينا من أمام المدرسة وقدمنا المستندات للنيابة وقدم لنا صورة بذلك.

ويقول أحمد مختار : أنا كنت مع حسام وشريف وعندما نادى علينا الضابط لم نجر وذهبنا معه .

ومن الطرائف أن أحد الطلاب المفصولين ويدعى عمرو سيد لطفى كان ذاهبا مع أخيه الطالب بمعهد الحجاز فى مشوار وألقى القبض على الاثنين وأفرج عن الشقيق الأكبر وظل أخوه الأصغر محبوبسا إلى أن تقرر فصله مع الباقين.

ويستكمل حسن أحمد حسن أحد الطلاب المفصولين الحكاية بأن عدد المقبوض عليهم فى قسم شرطة مدينة نصر وصل إلى ٣٠ طالبا، ويعد التحريات استبعد بعض التلاميذ لأن أباعهم ضباط فى الشرطة أو الجيش، وتم ترحيل الباقين إلى نيابة الأحداث، وكان من ضمن المقبوض عليهم مكوجى لا علاقة له بالموضوع.

احتجاج أولياء الأمور

د . محمد السعيد الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس ولى أمر الطالب محمد محمد السعيد يقول محتجاً : كل أولياء الأمور ضد البلطجة والعنف والفوضى، لكن الحقيقة أن هؤلاء الأولاد لم يشاركوا فى هذا العنف وأن الشرطة اقتابنتهم من أمام المدرسة عشوائيا ومنعتهم من الاتصال بقاربهم.

وعندما وقعت الحادثة أعلن وزير التربية والتعليم أنه لن يضار طالب مادامت تحقيقات النيابة لم تثبت إدانته ، وما حدث غير ذلك، النيابة أخلت سبيل الأولاد، وفى اليوم التالى صدر قرار بفصلهم نهائيا بالرغم من عدم